استنباط الطرق الدعوية عن طريق كتاب الترغيب والترهيب للمنذري

Devising advocacy methods through the Book of Attention and Intimidation by Al-Mundhiri

د محمد فهد عبيد الحربي
الأستاذ المساعد في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى
Dr. Muhammad Fahd Obaid Al-Harbi
Assistant Professor in the Department of Da`wah and Islamic Culture at Umm Al-Qura University
E-mail: Mfharbi@uqu.edu.sa

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

ملخص البحث

لقد قام بحث "استنباط الطرق الدعوية عن طريق كتاب الترغيب والترهيب للمنذري" على ذكر جملة من الطرق الدعوية المتعلقة بالجانب العقلي والوجداني، فقد تناول البحث الحديث عن استخدام طريقة التشويق والأسئلة وكيف أنّها من الطرق الجاذبة للأسماع والعقول؛ وذلك من إذ ما يكون في السؤال من الاستفهام والإنكار والتشويق وغيره.. كذلك تناول البحث أيضًا الحديث عن طريقة ضرب المثال، ووقعها في الجانب الدعوي، ومدى نفع هذه الطريقة، وكيف أنها تشحن العقل.. أيضًا لم يغفل البحث الحديث عن طريقة عرض سير السابقين، وطريقة الترغيب والترهيب، وما تضمنته هذه الطريقة من جملة من الأمور النافعة، وطريقة النصيحة والوصية.. إلى غير ذلك من الطرق النبوية طَيِّبة الوقع، نافعة الأثر.. والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

الكلمات المفتاحية:

- استنباط. الطرق. الدعوية. الترغيب. الترهيب.

Abstract

The research “Devising advocacy methods through the book At-Targheeb wa Tarhib al-Mundhiri” has mentioned a number of advocacy methods related to the mental and emotional side. This is in terms of the questioning, denial, suspense, and other things.. The research also dealt with the method of setting the example, and its impact on the advocacy side, and how useful this method is, and how it charges the mind.. Also, the modern research did not neglect the method of presenting the conduct of the previous ones. And the method of encouragement and intimidation, and what this method included of a number of useful matters, and the method of advice and commandment.. to other prophetic methods that are good in impact, beneficial in impact.. and God guides whom He wills to a straight path.

Key words: - Devise. roads. advocacy Enticement. intimidation

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين..

وبعدُ، فإنّ حكمة الله- تعالى- اقتضت أن يخلق الخلق لعبادته كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴿٥٦﴾﴾، وفطرهم على هذه الغاية العظيمة وأشهدهم على أنفسهم بذلك كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ﴿١٧٢﴾﴾، من حكمة الله- تعالى- أن يكون هناك صراع بين الحق والباطل، ليميز الله الخبيث من الطيب؛ لذا أرسل الله الرسل بالبشارة والنذارة اللتين يعبر عنهما بالترغيب والترهيب واللذان هما أهم أساليب الدعوة إلى الله، إذ هما الأسلوب الذي وجه الله أنبياءه إلى اتباعه في دعوتهم، وقد ملئت السنة بالأدلة المرغِّبة في ثواب الله لمن قبل الهدى وأطاع، والمرهِّبة من شديد عذاب الله لمن أبى ولم يرفع بذلك رأسًا. ولأهميَّة هذا الأمر أقبلت في غير استثناء على إنشاء هذا البحث، الذي أرجو الله أن يكون صالحا، وأن يكون لوجهه خالصًا، وأن ينفع به، والحمد لله أولا وآخرًا.

أسباب اختيار الموضوع:

تبرز أسباب اختيار الموضوع في أمور، منها:

- تأصيل فقه الدعوة عن طريق أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- استظهار الطرق النبوية في جانب الدعوة إلى الله تعالى.
- تناول أحاديث السنة من إذ الوجهة الدعوية.

أهمية الموضوع:

تكمن أهميَّة البحث في عدة أمور منها:

- أنّ موضوع الترغيب والترهيب في صميم أمور الدعوة؛ إذ يعدّ من أهم أساليب الدعوة إلى الله
- أنّ في دراسة هذا الموضوع عن طريق كتاب الترغيب والترهيب خدمة للدعوة الإسلاميَّة، بثاني مصادرها الأصيلة وهي السنة المطهرة.
- أنّ في هذه الدِّراسَة إبرازًا لأحاديث نبويَّة لم يسبق إبرازها ودراستها دعويًّا

أهداف الموضوع:

تتمثل أهداف الموضوع في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما الفقه الدعوي المتعلق بموضوع الدعوة المستنبط من أحاديث البحث؟

٢- ما الفقه الدعوي المتعلق بطرق الدعوة وأساليبها المستنبط من أحاديث البحث؟

٣- ما الفقه الدعوي المتعلق بالمدعو إلى الله المستنبط من أحاديث البحث؟

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن ينتظم في مقدمة وتمهيد، ومبحثين، على نحو ما يأتي:

المبحث الأول: الطرق الدعوية المتعلقة بالجانب العقلي.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: استخدام طريقة التشويق والأسئلة في الدعوة إلى الله تعالى.

المطلب الثاني: استخدام طريقة الحوار في الدعوة إلى الله تعالى.

المطلب الثالث: استخدام طريقة ضرب المثال في الدعوة الله تعالى.

الطلب الرابع: استخدام طريقة عرض سير السابقين في الدعوة إلى الله تعالى.

المبحث الثاني: الطرق الدعوية المتعلقة بالجانب الوجداني.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: استخدام طريقة الترغيب والترهيب في الدعوة إلى الله تعالى.

المطلب الثاني: استخدام طريقة النصيحة والوصية في الدعوة إلى الله تعالى.

المطلب الثالث: استخدام طريقة النداء والاهتمام في الدعوة إلى الله تعالى.

المطلب الرابع: استخدام طريقة التأكيد والتكرار في الدعوة إلى الله تعالى.

المبحث الأول

الطرق الدعوية المتعلقة بالجانب العقلي

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول

استخدام طريقة التشويق والأسئلة في الدعوة إلى الله تعالى

١-(٢٦٥٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه[١] أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا أخبركم بأحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة، فأعادها مرتين أو ثلاثا. قالوا: نعم يا رسول الله. قال: أحسنكم خلقًا»[٢].

٢-(٢٦٧٦) وعن ابن مسعود رضي الله عنه[١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار تحرم على كل هين لين سهل[٢].

---

(١) عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو محمد. صحابي قرشي. أسلم قبل أبيه. وكان مجتهدًا في العبادة غزير العلم. وكان من أكثر الصحابة رواية للحديث. وروى عن عمر وأبي الدرداء وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم من الصحابة، وحدث عنه بعض الصحابة وعدد كثير من التابعين. استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة ما كان يسمعه منه فأذن له، فكتب. توفي سنة ٦٥هـ. ينظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥م (١٩٢/٤).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل، المسند، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ (٣/ ٤٨٣) (٦٨٥٠)، محمد بن إسماعيل البخاري، الأدب المفرد، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ، باب حسن الخلق (ص: ١٠٤)، (٢٧٢)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف- الرياض، ط١، ١٤٢١هـ (٣/ ٧) (٢٦٥٠).

٣-(٢٨٥٩) وعن عطاء بن يسار[٣] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة فقال رجل يا رسول الله ألا تخبرنا؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فقال الرجل ألا تخبرنا يا رسول الله؟ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك أيضًا؟ ثم ذهب الرجل يقول مثل مقالته فأسكته رجل إلى جنبه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه»[٤].

الدراسة الدعوية:

إنّ من الطرق الجاذبة للأسماع والعقول طريقة السؤال، وعلى الداعية قبل أن يلقي السؤال أن يكون قد اتخذ طريقة معينة لغرضه من السؤال، فالسؤال له معان متعددة، ومن تلك المعاني:

---

(١) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أسلم بمكة قديمًا، و شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعمر بن الخطاب، روى عنه: الأسود بن يزيد، الحارث بن سويد. توفي سنة ٣٢هـ، ينظر: أبو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ (٤/ ١٧٦٥)، ابن الأثير، أسد الغابة، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٩٩٦م (٣/ ٣٨١).

(٢) أبو بكر ابن أبي شيبة، المصنف، دار القبلة- المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ (٢٧٢/١) (٤٠٩)، أحمد بن حنبل، المسند، (٢/ ٨٦١) (٤٠١٧)، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ (٢١٥/٢) (٤٦٩)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ١٢) (٢٦٧٦).

(٣) عطاء بن يسار الهلالي، يكنى أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، من صغار التابعين، مات سنة ٩٤هـ. أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ (١٩٤/٧).

(٤) مالك بن أنس، الموطأ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان – أبو ظبي، ط١، ١٤٢٥هـ (٢/ ٩٨٧)، (١١)، عبد الله بن وهب المصري، الجامع، دار الوفاء- مصر، ط١، ١٤٢٥هـ (ص: ٤٢٣) (٣٠٩)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ٥٥) (٢٨٥٩).

١-الاستفهامي: وهو أن يستفهم عن شيء لم يكن له به علم سابق حتى يحصل له به علم[١]، وهذا المعنى يكون من المدعوين غالبًا، وأمثلته من القرآن قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[٢].

ومن السنة سؤال الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم «فقال الرجل ألا تخبرنا يا رسول الله» فالصحابة حريصون على العلم ومعرفة موجبات الجنة والنار، ولذلك كرر الصحابي سؤاله حرصًا منه على العلم، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يجبه لمعرفة ما عنده من علم، قال صاحب المنتقى[٣] في شرحه للحديث: «وَيَحْتَمِلُ- وَاَللَّهُ أَعْلَمُ- أَنْ يُرِيدَ بِهِ اخْتِبَارَهُمَا فِي مَعْرِفَةِ ذَلِكَ»[٤].

٢-الإنكاري: وهو أن يقصد إنكار المستفهم عنه. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿۞أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٤٤﴾[٥].

قال ابن عثيمين رحمه الله[٦]: «الاستفهام هنا للإنكار؛ والمراد إنكار أمر الناس بالبر مع

---

(١) محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، الفوائد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٣٩٣هـ (ص: ١٦١).
(٢) [البقرة: ٢١٧].
(٣) صاحب المنتقى هو: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي الأندلسي، روى عن: يونس بن مغيث، ومكي بن أبي طالب، روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو بكر الخطيب، من مصنفاته: المنتقى شرح الموطأ، الإشارة في أصول الفقه، توفي سنة (٤٧٤ هـ). ينظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، مطبعة فضالة- المغرب، ط١، (٨/ ١١٧)، شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ (١٨ / ٥٣٥).
(٤) أبو الوليد الباجي الأندلسي، المنتقى شرح الموطأ، مطبعة السعادة- مصر، ١٣٣٢هـ (٧/ ٣١٢).
(٥) [البقرة: ٤٤].
(٦) الشيخ محمد بن صالح بن محمد الملقب بعثيمين، ولد بالقصيم سنة ١٣٤٧هـ، وطلب العلم على الشيخ السعدي وغيره، وصار أحد كبار علماء المملكة العربية السعودية، وألف كثير من المصنفات منها: القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، تسهيل الفرائض، وغير ذلك. توفي سنة ١٤٢١هـ. ينظر: أحمد بن عبد الرحمن القاضي، كتاب ترجمة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جامعة القصيم- السعودية، ١٤٢٦هـ (ص: ١١-١٣).

نسيان النفس؛ إذ النفس أولى أن يبدأ بها؛ و"البر" هو الخير»[١] ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد رضي الله عنه[٢]: «أتشفع في حد من حدود الله»[٣].

٣-التشويق: وهو يريد تشويق المدعو إلى معرفة أمرٍ ما، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُواْ هَلْ أَدُلُّكمْ على تجارة تُنجِيكُم مّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٤].

يبدأ بالنداء باسم الإيمان: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾.. يليه الاستفهام الموحي. فالله سبحانه هو الذي يسألهم ويشوقهم إلى الجواب: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ﴾. ومن ذا الذي لا يشتاق لأن يدله الله على هذه التجارة؟ وهنا تنتهي هذه الآية، وتنفصل الجملتان للتشويق بانتظار الجواب. ومن السنة أيضًا: «ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار»[٥] فهذا الأسلوب يثير المدعو ويجعله متحفزًا مشتاقًا لمعرفة الجواب، فيكون أدعى وأسرع للعمل، ولذلك أكد الكلام بالتكرار فقال: «أو بمن تحرم عليه النار»، فهي زيادة تأكيد وإلا فالمعنيان متلازمان، ولما كان مآلهما واحد اكتفى بالجواب عن الأول[٦].

المطلب الثاني

استخدام طريقة الحوار في الدعوة إلى الله تعالى

١-(٣٠٣٠) عن البراء بن عازب رضي الله عنه[٧]، قال: كنا جلوسًا عند النبي صلى الله عليه

---

(١) محمد بن صالح العثيمين، تفسير الفاتحة والبقرة، دار ابن الجوزي- السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ (ص: ١٥٧).
(٢) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الحب ابن الحب. مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه أم أيمن رضي الله عنها. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأم سلمة، روى عنه: ابنه الحسن بن أسامة، وشقيق بن سلمة، وابن عباس رضي الله عنهم. توفي سنة (٥٤هـ) بالمدينة. ينظر: أبو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة (٢٢٤/١)، ابن عبد البر، الاستيعاب، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ (٧٥/١).
(٣) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار طوق النجاة – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، (٤/ ١٧٥) (٣٤٧٥)، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره، (٣/ ١٣١٥) (١٦٨٨).
(٤) [الصف:١٠].
(٥) محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٩٩٨م، كتاب أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، (٤/ ٢٣٥) (٢٤٨٨)، وقال الترمذي: حديث حسن غريب.
(٦) محمد عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذي، دار الحديث – القاهرة، ١٤٢٦هـ (٧/ ١٩٠).
(٧) البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأنصاري الأوسي، صحابي مشهور، شهد أُحدًا، واستصغره النبى – صلى الله عليه وسلم- يوم بدر، روى عن: عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبيه، وأبي بكر، وعمر، روى عنه:

وسلم فقال أي عرى[١] الإسلام أوثق؟ قالوا الصلاة، قال حسنة، وما هي بها، قالوا صيام رمضان، قال حسن، وما هو به، قالوا الجهاد، قال حسن، وما هو به، قال: «إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله»[٢].

الدراسة الدعوية:

الحوار من أهم طرق الدعوة، فيستطيع الداعي به الوصول إلى الناس، فطريقة الحوار استخدمها الله تعالى فمن ذلك محاورة الله تعالى لملائكته، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾[٣].

واستخدمها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فمن ذلك حوار إبراهيم عليه السلام مع النمرود قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾ [٤].

واستخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته فمن ذلك حديث الدِّراسَة وغيرها كثير، مما يدل على أهميَّة طريقة الحوار، وليتَ الدُّعاة النُّصحاء، والمرشدين النُّبلاء، يقتدون بالنبِيّ صلى الله عليه وسلم في محاورته للشاب الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يَستأذنه في

عدي بن ثابت، أبي إسحاق، توفي رضي الله عنه سنة (٧١ هـ). ينظر: أبو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة (١/ ٣٨٤)، ابن عبد البر، الاستيعاب (١/ ١٥٥).

(١) العروة: عروة الدلو وعروة المزادة وعروة الكوز، وعرى الإسلام شرائعه التي يتمسك بها، كل شريعة عروة. والجمع: عرى. ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار ومكتبة الهلال- بيروت (٢/ ٢٣٤)، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر- بيروت، ١٣٩٩هـ (٤/ ٢٩٦).

(٢) أحمد بن حنبل، المسند، (٦/ ٢٩٨٧) (١٨٨٢١)، محمد بن هارون الرُّوياني، مسند الروياني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ (١/ ٢٧٠) (٣٩٩)، أبو بكر البيهقي، شعب الإيمان، مكتبة الرشد- الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ، باب الدليل على أن الطاعات كلها إيمان، (١/ ١٠٢) (١٣)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ٩٤) (٣٠٣٠).

(٣) [البقرة: ٣٠- ٣٣].

(٤) [البقرة: ٢٥٨].

الزِّنا، كما جاء في الحديث عن أبي أمامة رضي الله عنه[١]، قال: «إن فتى شابًّا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه، فقال: ادنه، فدنا منه قريبًا، قال: فجلس، قال: أتحبه لأمك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال: أفتحبه لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال: أفتحبه لعمتك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: أفتحبه لخالتك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال: فوضع يده عليه، وقال: اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه، قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء»(٢).

أهمية طريقة الحوار:

١-الحوار يستطيع الداعي به نشر الإسلام وإيصاله لغيره، سواء أكان مسلمًا أو غير ذلك.

٢-طريقة يستطيع الداعي بها معرفة الخلل عن المدعو؛ فيبين له الحق ويدحض الباطل الذي عنده.

٣-طريقة يمكن بها تجاوز الأمور الغامضة وتقريب وجهات النظر.

فيحرص الداعي على استعمال طرقة الحوار في دعوته، وليكن هدفه من ذلك بيان الحق للمدعو ودعوته إلى سلوكه، وكشف الباطل ونهيه عن ذلك، الأصل في الحوار الناجح أن يبنى على الإخلاص والتجرد للحق والصدق والوضوح.

وللوصول لهذا الهدف لا بدَّ للداعية من صفات يتزين بها:

١-حسن القصد: فليس المقصود من الحوار العلو في الأرض، ولا الفساد، ولا الانتصار للنفس، ولكن المقصود الوصول إلى الحق. وفي ذلك يقول الإمام الشافعي رحمه الله: «ما ناظرت أحدًا

---

(١) صدى بن عجلان بن وهب، و يقال ابن عمرو، أبو أمامة الباهلي، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعمر بن الخطاب، روى عنه: سالم بن أبي الجعد، أزهر بن سعيد الحرازي، توفي سنة (٨٦هـ) بالشام، ينظر: أبو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة (٣/ ١٥٢٦)، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٧٣٦).

(٢) أحمد بن حنبل، المسند (٣٦/ ٥٤٥)، (٢٢٢١١)، أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، دار الصميعي – الرياض، ط١، ١٤١٥هـ (٨/ ١٦٢)، (٧٦٧٩)، زين الدين العراقي، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ (ص: ٨١٢).

قط إلا أحببت أن يوفق ويُسدَّد ويعان، ويكون عليه رعاية من الله وحفظ، وما ناظرت أحدًا إلا ولم أبال بيَّن الله الحق على لساني أو لسانه»[١].

٢-العلم: وصفة من أهم الصفات التي ينبغي للداعية عند محاورته للمدعو، قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ١٠٨﴾[٢].

الجهل قد يكون سببًا لزيغ الداعية عن الحق الذي هو فيه، وقد يكون سببًا لزيادة المدعو في باطله.

٣-الاحترام: إنّ شعور المحاور بالاحترام يجعله أكثر قبولًا للحق وأقرب إليه، فعدم الاحترام يجعل المحاور يبتعد وينفر عن الداعي وما يدعو إليه، لذا كان من صفات النبي صلى الله عليه وسلم الاحترام، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ١٥٩﴾[٣]، لأن الفظاظة هي الشراسة والخشونة في المعاشرة، وهي القسوة والغلظة، وهما من الأخلاق المنفرة للناس لا يصبرون على معاشرة صاحبهما وإن كثرت فضائله، ورجيت فواضله، بل يتفرقون ويذهبون من حوله ويتركونه وشأنه لا يبالون ما يفوتهم من منافع الإقبال عليه، والتحلق حواليه، وإذا لفاتهم هدايتك، ولم يبلغ قلوبهم دعوتك[٤].

وفي حديث الدِّراسَة نجد احترام النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة «فقال أي عرى الإسلام أوثق؟ قالوا الصلاة، قال حسنة، وما هي بها»[٥].

٤-الإنصات وعدم الاستعجال في الرد: فمن الحديث يلاحظ أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصت لإجابتهم ولم يستعجل بالرد عليهم، وهذه صفة لنجاح الحوار والوصول إلى الهدف.

٥-إحسان الظن بالمحاور: إن إحسان الظن بالمحاور واجب على الداعي، قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ

---

(١) الشافعي، محمد بن إدريس، أحكام القرآن، دار الكتب العلميّة- بيروت، ١٤٠٠هـ (ص: ٧)، البيهقي، مناقب الشافعي، مكتبة دار التراث- القاهرة، ط١، ١٣٩٠هـ (١/ ١٧٤)، أبو الفرج ابن الجوزي، صفة الصفوة، دار المعرفة – بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ (١/ ٤٣٥).

(٢) [يوسف: ١٠٨].

(٣) [آل عمران: ١٥٩].

(٤) محمد رشيد رضا، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة، ١٩٩٠م (٤/ ١٦٣).

(٥) سبق تخريجه قريبًا.

أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ (١)، وإنّ إحسان الظن باعث على الأدب وتحمل الخطأ منه.

(١) [الحجرات: ١٢].

المطلب الثالث

استخدام طريقة ضرب المثال في الدعوة الله تعالى

١-(٢٦١٢) عن ابن عمر[١] وابن عباس[٢] رضي الله عنهم، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحل لرجل أن يعطي لرجل عطيَّة أو يهب هبة ثم يرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده، ومثل الذي يرجع في عطيته أو هبته كالكلب يأكل فإذا شبع قاء ثم عاد في قيئه» [٣].

٢-(٣٠٦٥) وعن أنس رضي الله عنه[٤] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير[٥] إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه»[٦].

---

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أسلم قديمًا مع أبيه و هو صغير، وهاجر معه، شهد الخندق و ما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وسعد بن أبي وقاص، وروى عنه: الحسن البصري، وابنه سالم، ومولاه نافع. ينظر: أبو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة (٣/ ١٧٠٧)، ابن عبد البر، الاستيعاب (٣/ ٩٥٠).

(٢) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يسمى البحر، والحبر، لسعة علمه، وكان من أكثر الصحابة رواية للأحاديث النبوية، وذلك لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (٣/٩٣٣)، ابن الأثير، أسد الغابة (٣/ ٢٩١).

(٣) أحمد بن حنبل، المسند (٢/ ١٧٤٧) (٤٩٠٢)، أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، دار الرسالة العالمية- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ، كتاب البيوع، باب الرجوع في الهبة (٢/ ٢٩١)، محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م، كتاب أبواب الولاء والهبة، باب ما جاء في كراهيَّة الرجوع في الهبة (٤٤٢/٤) (٢١٣٢) أحمد بن شعيب النسائي، سنن النسائي الصغرى، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ (٢٦٥/١) (٣٦٩٠)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٥٧) (٢٦١٢).

(٤) أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري، أبو حمزة المدني، نزيل البصرة، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخادمه، خدمه عشر سنين إلى أن قبض صلى الله عليه وسلم، ودعا له بالبركة في المال والولد والعمر، فكان من أكثر الصحابة مالًا وولدًا وآخرهم موتًا بالبصرة، وتوفي سنة (٩٣هـ). ينظر: أبو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة (٢٣١/١).

(٥) جهاز من جلد أَو نَحوه يستخدمه الْحداد وَغَيره للنفخ فِي النَّار لإشعالها. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة- القاهرة (٨٠٧/٢).

(٦) أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب من يؤمر أن يجالس (٤/ ٢٥٩) (٤٨٣١)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ١٠٢) (٣٠٦٥).

الدراسة الدعوية:

من الطرق الدعويَّة التي يستطيع الداعية إيصال المعلومة للمدعو بأبسط طريق، والتأثير عليه، طريقة ضرب المثل، قال محمد رشيد رضا رحمه الله[١]: «وَالتَّمْثِيلُ: أَمْثَلُ أَسَالِيبِ الْبَلَاغَةِ وَأَشَدُّهَا تَأْثِيرًا فِي النَّفْسِ وَإِقْنَاعًا لِلْعَقْلِ»[٢]: وحقيقة ضرب المثل: «تَشْبِيهُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ فِي حُكْمِهِ، وَتَقْرِيبُ الْمَعْقُولِ مِنْ الْمَحْسُوسِ، أَوْ أَحَدُ الْمَحْسُوسَيْنِ مِنْ الْآخَرِ، وَاعْتِبَارُ أَحَدِهَا بِالْآخَرِ»[٣]، وهو من الأساليب الواردة كثيرًا في القرآن والسنة، قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴿٤٣﴾﴾[٤]، قال ابن سعدي رحمه الله[٥]: «لأجلهم ولانتفاعهم وتعليمهم، لكونها من الطرق الموضحة للعلوم، ولأنها تقرب الأمور المعقولة بالأمور المحسوسة، فيتضح المعنى المطلوب بسببها، فهي مصلحة لعموم الناس»[٦].

ولطريقة ضرب المثل مزايا منها ما يأتي:

١-التوضيح والبيان: قال الزمخشري[٧]: «ولضرب العرب الأمثال واستحضار العلماء المثل والنظائر- شأن ليس بالخفي في إبراز خبيات المعاني، ورفع الأستار عن الحقائق، حتى تريك

---

(١) محمد رشيد بن علي رضا. وُلد ٢٧ جمادى الأولى ١٢٨٢ هـ/٢٣ سبتمبر ١٨٦٥م في قرية القلمون (لبنان)، وتُوفي بمصر في ٢٣ جمادى الأولى ١٣٥٤ هـ/٢٢ أغسطس ١٩٣٥م، أخذ العلم في مصر على الشيخ محمد عبده والشيخ جمال الدين الأفغاني. وكان الإمام رشيد رضا من العلماء المعدودين في عصره في العقائد والتفسير والحديث والفقه. من مصنفاته: تفسير المنار، وكتاب الوحي المحمدي، وغير ذلك. ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين- بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م (٦/ ١٢٦).

(٢) محمد رشيد رضا، تفسير المنار (١/ ١٤١).

(٣) ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين، دار ابن الجوزي- السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ (١/ ١١٦).

(٤) [العنكبوت: ٤٣].

(٥) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السَّعْدي: مفسر، من علماء الحنابلة، من أهل نجد، مولده ووفاته في عنيزة (بالقصيم) ولد سنة ١٨٩٠م، من كتبه: تيسير الكريم الرحمن في تفسير القرآن، القواعد الحسان في تفسير القرآن، طريق الوصول إلى العلم المأمول من الأصول. توفي سنة: ١٩٥٦م. ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام (٣/ ٣٤٠).

(٦) عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ (ص:٦٣١).

(٧) محمود بن عمر بن محمد بن عمر، العلامة أبو القاسم الزمخشري، الخوارزمي، النحوي، اللغوي، المتكلم، المعتزلي، المفسر، يلقب جار الله؛ لأنه جاور بمكة زمانًا، ولد سنة (٤٦٧هـ)، وبرع في الأدب والنحو واللغة، ولقي الكبار وصنف التصانيف البديعة، منها الكشاف في التفسير، وأساس البلاغة. مات سنة (٥٣٨هـ). ينظر:

المتخيل في صورة المحقق، والمتوهم في معرض المتيقن، والغائب كأنه مشاهد. وفشت في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الأنبياء والحكماء»[١].

٢–الترغيب: ومن مزايا أسلوب ضرب المثل الترغيب في فعل أمر ما، إذ يصور الداعية للمدعو فوائد فعل الأمر وما يجنيه من خير حين يفعله، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «مثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه»[٢]، قال المناوي[٣]: «قال بعض العارفين: في ضمنه إرشاد إلى الأمر بمجالسة من تنتفع بمجالسته في دينك من علم تستفيده أو عمل يكون فيه، وأحسن خلق يكون فيه وأحسن خلق يكون عليه، فإن الإنسان إذا جالس من تذكره مجالسته الآخرة فلا بدَّ أن ينال منه بقدر ما يوفقه الله بذلك، وإذا كان الجليس له هذا التعري فاتخذ الله جليسًا بالذكر والقرآن»[٤].

٣–الترهيب: إنّ تصوير عقوبة الفعل المنهي عنه بصورة قريبة لذهن المدعو تلقي في نفسه الرهبة من الفعل، فالتشبيه بالأشياء القذرة مما يدعو المدعو إلى النفرة عنه وتركه، فقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب يقيء فيأكل قيئه»[٥]، قال الباجي: «يريد أنه من القبح والكراهية بمنزلة العائد في أكل ما قد قاء بعد أن قبح وتغير عن حال الطعام إلى حال القيء، وكذلك المتصدق قد أخرج في صدقته أوساخ ماله وما يدنسه فلا يرتجعه إلى

شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٧)، جلال الدين السيوطي، طبقات المفسرين، مكتبة وهبة – القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ (١/١٠٤).

(١) محمود بن عمرو الزمخشري، الكشاف، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ (١/ ٧٢).

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب في العطار وبيع المسك، (٣/ ٦٣)، (٢١٠١)، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب مجالسة الصالحين، (٤/ ٢٠٢٦)، (٢٦٢٨).

(٣) محمد عبد الرءوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، من كبار علماء مصر. أخذ الفقه عن شمس الدين الرملي وغيره، والحديث والأدب وغيرها عن مشايخ عصره. من كتبه: فيض القدير شرح الجامع الصغير، شرح الشمائل للترمذي، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية. توفي سنة ١٠٣١هـ. ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، دار صادر – بيروت (٢/ ٤١٢)، محمد علي الشوكاني، البدر الطالع، دار المعرفة – بيروت (١/ ٣٥٧).

(٤) عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦م (٥/ ٥٠٧).

(٥) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته، (٣/ ١٦٤)، (٢٦٢١)، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الهبات، باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة ، (٣/ ١٢٤١)، (١٦٢٢).

ملكه بعد أن تغير بصدقته ويغيرها في ماله لمعنى الفساد فيه فإن ذلك من أفعال الكلب وأخلاقه التي ينفرد بها ويكره من أجلها»[١].

(١) أبو الوليد الباجي الأندلسي، المنتقى شرح الموطأ (٢/ ١٧٩).

الطلب الرابع

استخدام طريقة عرض سير السابقين في الدعوة إلى الله تعالى

١-(٢٤٩٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه[١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهلهم فأصابتهم السماء فلجؤوا إلى جبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض عفا الأثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا الله فادعوا الله بأوثق أعمالكم، فقال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أنه كانت لي امرأة تعجبني فطلبتها فأبت علي فجعلت لها جعلًا[٢] فلما قربت نفسها تركتها فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فأفرج عنا فزال ثلث الحجر، وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي والدان وكنت أحلب لهما في إنائهما فإذا أتيتهما وهما نائمان قمت حتى يستيقظا فإذا استيقظا شربا، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فأفرج عنا فزال ثلث الحجر، وقال الثالث اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرًا يومًا فعمل لي نصف النهار فأعطيته أجرًا فسخطه ولم يأخذه فوفرتها عليه حتى صار من كل المال ثم جاء يطلب أجره فقلت خذ هذا كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فأفرج عنا فزال الحجر وخرجوا يتماشون»[٣].

٢-(٢٩١٤) وعن أبي سعيد رضي الله عنه[٤] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل ممن كان قبلكم خرج في بردين أخضرين يختال فيهما أمر الله عزَّ وجلَّ الأرض فأخذته فهو يتجلجل[١] فيها إلى يوم القيامة[٢].

---

(١) عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة، وهو الدوسي، اليماني، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحافظ الصحابة. أسلم عام خيبر، ثم لزم رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عن: أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعائشة، روى عنه: أنس بن مالك وسعيد بن المسيب، وتوفي سنة (٥٧هـ). ينظر: أبو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة (٤/ ١٨٨٥)، ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٣٤٨).

(٢) الجُعل: ما جعل للإنسان من شيء على الشيء يفعله. وكذلك الجعالة بالكسر. والجعيلة مثله. ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ (٤/ ١٦٥٦)، إسحاق بن إبراهيم الفارابي، معجم ديوان الأدب، مؤسسة دار الشعب- القاهرة، ١٤٢٤هـ (١/ ٤٧٢).

(٣) أحمد بن عمرو البزار، مسند البزار، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٩م (١١/ ٢٩٠) (٩٤٩٨)، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٢٥١) (٩٧١)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٣٠) (٢٤٩٨).

(٤) أبو سعيد الخدري هو: سعد بن مالك بن سنان، أنصاري، مدني، من صغار الصحابة وخيارهم، كان من المكثرين للرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقيهًا مجتهدًا مفتيًا ممن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدراسة الدعوية:

طريقة عرض سير السابقين من الطرق المستعملة كثيرًا في القرآن الكريم، فالله سبحانه بين لنبيه صلى الله عليه وسلم أنه يقص عليه أفضل وأنفع القصص قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (٣).

والسنة كذلك وأحاديث الدِّراسَة دالة على ذلك، والغرض من سوق تلك السير ليس الفكاهة واللهو والقدح في الأشخاص والتسفيه بهم، إنما للفائدة والاعتبار، فالقصص القرآني والنبوي جاء للنصح والتوجيه والإرشاد، والتحذير من أراذل الأفعال والأقوال، قال ابن عاشور(٤): «وأبصر أهل العلم أن ليس الغرض من سوقها قاصرا على حصول العبرة والموعظة مما تضمنته القصة من عواقب الخير أو الشر، ولا على حصول التنويه بأصحاب تلك القصص في عناية الله بهم أو التشويه بأصحابها فيما لقوه من غضب الله عليهم كما تقف عنده أفهام القانعين بظواهر الأشياء وأوائلها، بل الغرض من ذلك أسمى وأجل. إن في تلك القصص لعبرا جمة وفوائد للأمة ولذلك نرى القرآن يأخذ من كل قصة أشرف مواضيعها ويعرض عما عداه ليكون تعرضه للقصص منزها عن قصد التفكه بها»(٥).

والنفس البشريَّة تنجذب نحو القصص والاطلاع على حال السابقين، فبمجرد سردها تُقبل الأسماع عليها، وتتأثر بمضامينها تأثرًا عظيمًا، فالنفوس مولعة بمتابعة القصة، وتهتز لها عند سماعها وتقبل لا سيما جنس العامة؛ فعلى الداعية إلى الله أن يستخدم هذا الأسلوب عند الحاجة

على ألا تأخذهم في الله لومة لائم. شهد معه الخندق وما بعدها. توفي سنة (٧٤ هـ). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (٢/ ١٦٧)، ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (١٤٧/٧).

(١) يتجلجل؛ أي: يتحرك فيها، ويغوص في الأَرض حين يُخسف به. جمال الدين ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ (١٢١/١١).

(٢) أحمد بن حنبل، المسند (٤/ ١٩٥٥)، (١١٥٣٢)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ٦٨)، (٢٩١٤).

(٣) [يوسف: ٣].

(٤) محمد الطاهر بن عاشور، رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه، عين (عام ١٩٣٢م) شيخًا للإسلام مالكيًّا وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة. من مصنفاته: مقاصد الشريعة الإسلامية، وأصول النظام الاجتماعي في الإسلام، والتحرير والتنوير في تفسير القرآن، توفي سنة ١٣٩٣هـ. ينظر: الأعلام للزركلي (٦/ ١٧٤).

(٥) محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ (١/ ٦٤).

أو المناسبة[١].

ولذلك أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقص القصص فقال تعالى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢].

ومعرفة ما كانوا عليه، فحري بالداعي أن يستغل هذه الطريقة في دعوة الناس إلى الحق، وتبين الخير من الشر، والحق من الباطل، لما لهذه الطريقة من فوائد كثيرة، فمن ذلك ما يأتي:

١-أنها صح غير مباشر: فمن الأحاديث السَّابقة يلاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم حثَّ على فعل أوامر وحذر من فعل نواه، وهي مما جاء الشرع بها، فبين النبي صلى الله عليه وسلم فضل بر الوالدين، وأنه سبب لاستجابة الدعاء، وكذلك خشية الله في الغيب وحفظ حرماته، وأنه سبب لاستجابة الدعاء، وحفظ حقوق الآخرين، وأنه سبب لاستجابة الدعاء.

٢-العظية والعبرة: بين الله تعالى أن الغاية من ذكر القصص أخذ العظة والعبرة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾[٣]، يعدّ بها أهل الخير وأهل الشر، وعلموا: وأن من فعل مثل فعلهم ناله ما نالهم من كرامة أو إهانة، ويعتبرون بمعرفة أن الله سبحانه له صفات الكمال والحكمة العظيمة، وأنه الله الذي لا تنبغي العبادة[٤] إلا له وحده لا شريك له[٥].

٣-التسلية والتثبيت: طريقة ذكر سير السابقين وبيان نصرة الله لأهل الحق الثابتين عليه، ودحض أهل الباطل وهلاكهم، فيه تسلية للمسلم لما يحصل له من ابتلاء وتثبيت له على الحق، قال تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦]؛ أي: قلبك ليطمئن ويثبت ويصبر كما صبر أولو العزم من الرسل، فإن النفوس تأنس بالاقتداء، وتنشط على الأعمال، وتريد المنافسة لغيرها، ويتأيد الحق

---

(١) عزيز بن فرحان العنزي، البصيرة في الدعوة إلى الله، عزيز العنزي، دار الإمام مالك- أبو ظبي، ط١، ١٤٢٦هـ (ص: ١٠٤).

(٢) [الأعراف: ١٧٦].

(٣) [يوسف: ١١١].

(٤) العبادة: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة. ينظر: حافظ أحمد الحكمي، أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف- السعودية، ط٢، ١٤٢٢هـ (ص: ٦).

(٥) عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص: ٤٠٧).

(٦) [هود: ١٢٠].

بذكر شواهده، وكثرة من قام به.

ويحرص الداعية أن تكون قصصه من القرآن والسنة؛ وذلك لعظيم أثرهما، وبلاغة العبارة، وانتفاء الباطل، وعظيم المحتوى، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[١].

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: «وقصص القرآن أصدق القصص؛ وذلك لتمام مطابقتها للواقع، وأحسن القصص؛ وذلك لاشتمالها على أعلى درجات الكمال في البلاغة وجلال المعنى، وأنفع القصص؛ وذلك لقوة تأثيرها في إصلاح القلوب والأعمال والأخلاق»[٢].

وعلى الداعية تحري الصدق في نقل القصص، ومن أخطر ما تتعرض له الدعوة إلى الله تعالى هو الكذب في القصص؛ لأجل كسب الناس إلى الخير، سواء ينسبها قائلها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أو إلى غيره، أو يخترع شيئًا من كيسه، ويصوغه على شكل حدث وواقعة، ثم يروجها بين الناس، وهي من الأساليب المحرمة التي نص أهل العلم على حرمتها، وضلال أصحابها؛ لأن القصة تخلد في الأذهان أكثر من غيرها من الأساليب، وانتزاعها بعد رسوخها أمر دونه خرط القتاد[٣].

المبحث الثاني

الطرق الدعوية المتعلقة بالجانب الوجداني

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول

استخدام طريقة الترغيب والترهيب في الدعوة إلى الله تعالى

١- (٢٤٨٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يمد له في عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه[٤].

٢- (٢٩٦٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي المَالِ،

(١) [يوسف: ١١١].
(٢) محمد بن صالح العثيمين، تفسير الفاتحة والبقرة (ص: ٥٧).
(٣) عزيز بن فرحان العنزي، البصيرة في الدعوة إلى الله (ص: ١٠٦).
(٤) أحمد بن حنبل، المسند، (١/ ١٢٦٨)، (١٢٢٩)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٢٨)، (٢٤٨٨).

مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ»[١].

٣- (٢٥٢٤) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إنه من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، وصلة الرحم وحسن الجوار أو حسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار[٢].

٤- (٣٠١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يجد حلاوة الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله[٣].

٥- (٣٠٢٤) وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عزَّ وجلَّ: المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي[٤].

٦- (٢٥٣٧) وعن أبي بكرة رضي الله عنه[٥] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم»[٦].

---

(١) أحمد بن حنبل، المسند (٣/ ٢٦٢٥)، (٨٩٩٠)، محمد بن عيسى الترمذي سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في تعليم النسب (٤/ ٣٥١)، (١٩٧٩)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي- بيروت (١/ ٥٧٠)، (٢٩٦٥).

(٢) أحمد بن حنبل، المسند (٩/ ٤٩٤)، (٢٥٨٩٦)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٣٦)، (٢٥٢٤).

(٣) محمد بن نصر المَرْوَزي، تعظيم قدر الصلاة، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٦هـ (ص: ٤٥١)، (٤٦٧)، أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ (١/ ٤٤)، (٣)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ٩٠)، (٣٠١٢).

(٤) أحمد بن حنبل، المسند (٦/ ١٥٨١)، (١٧٤٣٢)، أبو القاسم الطبراني، مسند الشاميين، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ (٢/ ٨٣)، (٩٥٩)، ابن أبي الدنيا، الإخوان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ، باب ذكر المتحابين في الله عزَّ وجل (ص: ٣٩)، (٢)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ٩٣)، (٣٠٢٤).

(٥) أبو بكرة, اسمه نفيع بن الحارث بن كلدة، وإنما قيل له أبو بكرة لأنه تدلى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة من حصن الطائف، فكني أبا بكرة، وأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ، روى عنه أبو عثمان النهدي، والحسن البصري، وكان من فضلاء الصحابة، مات بالبصرة سنة ٥٢ هـ. ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ١٠٦)، ابن الأثير، أسد الغابة (٥/ ٣٣٤).

(٦) أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في النهي عن البغي، (٤/ ٢٧٦)، (٤٩٠٢)، محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، (٤/ ٦٦٤)، (٢٥١١)، محمد بن يزيد ابن ماجه، سنن ابن ماجه، دار

٧- (٢٥٣٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم»[١]

٨- (٢٥٥٢) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما هو بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه»[٢].

٩- (٢٦٢٤) وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من شفع شفاعة لأحد فأهدى له هديَّة عليها فقبلها فقد أتى بابًا عظيمًا من أبواب الربا»[٣]

١٠- (٢٩٤٤) وعن بهز بن حكيم[٤] عن أبيه[٥] عن جده[٦] رضي الله عنهم قال: سمعت

الرسالة العالمية- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ، كتاب التجارات، باب البغي، (٢/ ١٤٠٨)، (٤٢١١)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ٩٣)، (٢٥٣٧).

(١) أحمد بن حنبل، المسند (٤/ ٨٣٧) (١٠٤١٥)، محمد بن إسماعيل البخاري، الأدب المفرد، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ، باب بر الأقرب فالأقرب (ص: ٣٥)، (٦١)، محمد بن جعفر الخرئطي، مساوئ الأخلاق، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط١، ١٤١٣هـ، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٣٩)، (٢٥٣٨).

(٢) أبو بكر بن أبي شيبة، المصنف، دار القبلة- المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ، كتاب الأدب، باب ما جاء في حق الجوار (٥/ ٢٢٠)، (٢٥٤٢٢)، أبو يعلى الموصلي، مسند أبي يعلى، دار المأمون للتراث – دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ (٧/ ٢٤٥)، (٤٢٥٢)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٣)، (٢٥٥٢).

(٣) أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، كتاب البيوع، باب في الهديَّة لقضاء الحاجة، (٣/ ٢٩١)، (٣٥٤١)، أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير (٨/ ٢١١)، (٧٨٥٣)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦٠)، (٢٦٢٤).

(٤) بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، يكنى: أبا عبد الملك، احتج بروايته الإمامان: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، وروى عنه: حماد بن زيد، والثوري، وحماد بن سلمة، وسئل يحيى بن معين، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، فقال: إسناد صحيح. علي بن أبي الكرم ابن الأثير، أسد الغابة، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٩٩٦م (٢/ ٦٢)، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، دار النفائس – بيروت، ط٢، ١٤٣٠هـ (١/ ١٣٧)

(٥) حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، يكنى: أبا معاوية، نسبه بعضهم إلى جمهور الصحابة، وهو غلط بيّن، وخطأ واضح، ولا يعرف هو في الصحابة، وثقه جماعة من الأئمة، منهم: العجلي، والنووي. أحمد بن عبد الله العجلي، الثقات، مكتبة الدار- المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ (١/ ٣١٧)، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٦٧).

(٦) معاوية بن حيدة بن معاويَّة القشيري، معدود في الصحة، ومن أهل البصرة، روى عن النبي، وروى له جماعة، منهم: حكيم ابنه، وحميد المزني، وغيرهما، وكان قد غزا خراسان، ومات بها. أبو عمر، ابن عبد البر

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له»[١].

١١-(٢٩٥٠) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار»[٢].

الدراسة الدعوية:

طريقة الترغيب والترهيب من الطرق التي يُمكَّن الداعي بها من جذب قلب المدعو وتحبيب الخير إليه، وحثه على سلوك طريق الحق والثبات عليه، كما أن طريقة الترهيب من الطرق التي بها يمكن للداعي تنفير المدعو من أعمال الشر وكرهها، والحذر من سلوك طريقها.

والله عز وجل أرسل محمدًا صلى الله عليه وسلم مرغبًا الناس في الإسلام والدخول فيه والثبات عليه، ويحذرهم من الشرك والكفر، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩﴾[٣].

قال السعدي: «يخبر- تعالى- أنه ما أرسل رسوله صلى الله عليه وسلم، إلا ليبشر جميع الناس بثواب الله، ويخبرهم بالأعمال الموجبة لذلك، وينذرهم عقاب الله، ويخبرهم بالأعمال الموجبة له، فليس لك من الأمر شيء»[٤] والمقصود بالترغيب: «كل ما يشوق المدعوّ إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه»[٥] والمقصود بالترهيب: «كل ما يخيف ويحذر المدعوَّ من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله»[٦].

وأحاديث الدِّراسَة اشتملت على طريقة الترغيب والترهيب، فجاءت بترغيب المدعو بما يناله

النمري، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، دار الجيل- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ (٣/ ١٤١٥)، أبو الحجاج المزي، تهذيب الكمال، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ (٢٨/ ١٧٣).

(١) أحمد بن حنبل، المسند (٧/ ١٣٠٥)، (٢٠٣٤٠)، أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، كتاب العلم، باب في التشديد في الكذب، (٤/ ٢٩٧)، (٤٩٩٠)، محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، أبو اب الفتن، باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا (٤/ ٤٦٢)، (٢٣١٥)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ٧٤)، (٢٩٤٤).

(٢) أبو يعلى الموصلي، مسند أبي يعلى (٥/ ١٥٩)، (٢٧٧١)، أبو القاسم الطبراني، المعجم الأوسط (٨/ ٣٦٥)، (٨٨٨٥)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ١٢٩)، (٢٩٥٠).

(٣) [البقرة: ١١٩].

(٤) عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص: ٦٨٠).

(٥) عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٩، ١٤٢١هـ (ص: ٤٣٧).

(٦) المصدر السابق (ص: ٤٣٧).

من فضائل وجوائز دنيويَّة أو آخروية، وترهيبه من عقوبات ينالها في الدنيا أو الآخرة.

- الترغيب بحصول الفضائل الدنيوية:

المنفعة الدنيويَّة تجعل بعض الناس يقبل على الخير ويعمل به، فحري بالداعية أن يتفطن لهذا، دلَّت الأحاديث الأول والثاني والثالث، على أن برّ الوالدين وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق سبب لزيادة الرزق وطول العمر.

- الترغيب بحصول الفضائل الأخروية:

دل الحديثان الخامس والسادس على أن الحب في الله من الأسباب التي يحصل المرء بها على حلاوة الإيمان، قال النووي رحمه الله: « قال العلماء رحمهم الله معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات في رضى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وإيثار ذلك على عرض الدنيا ومحبة العبد ربه سبحانه وتعالى بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم»(١)، والإيمان سبب من أسباب دخول الجنة، قال تعالى: ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩﴾ (٢).

والحب في الله سبب لأن يكون في ظل الرحمن يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله قال المناوي: «وإضافة الظل إليه إضافة تشريف وملك، والمراد أنه في ظله من الحر ووهج الموقف، وقيل عبارة عن الراحة والنعيم يقال هو في عيش ظليل أي طيب»(٣).

- الترهيب بحصول العقوبة في الدنيا:

دل الحديث السادس على الترهيب من البغي وقطيعة الرحمن والخيانة والكذب، وأنها من العقوبات المعجلة في الدنيا.

ودل الحديث السابع على الترهيب من قطيعة وعظيم خطرها، إذ إن قاطع الرحم لا ترفع أعماله.

وجاء الحديث التاسع بالنهي عن قبول الهديَّة على الشفاعة، وأن من قبلها فقد أتى بابًا عظيمًا من الربا، والله عزَّ وجلَّ وعد أهل الربا بمحق الربا قال تعالى: ﴿يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي

---

(١) محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ (٢/ ١٣).

(٢) [التغابن: ٩].

(٣) عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير (٢/ ٣٠٩).

ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴿٢٧٦﴾ [١].

قال ابن كثير رحمه الله[٢]: «يخبر الله تعالى أنه يمحق الربا، أي: يذهبه، إما بأن يذهبه بالكلية من يد صاحبه، أو يحرمه بركة ماله فلا ينتفع به، بل يعذبه به في الدنيا ويعاقبه عليه يوم القيامة»[٣].

- الترهيب بحصول العقوبة الأخروية:

رهب الإسلام وحذر من أذيَّة الجار والإساءة إليه، وجاء الحديث الثامن بنفي الإيمان الكامل لمن يؤذي جاره فقال صلى الله عليه وسلم: «يقول ما هو بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه»[٤]. قال ابن بطال رحمه الله[٥]: «ومعناه أنه لا يؤمن الإيمان الكامل، ولا يبلغ أعلى درجاته من كان بهذه الصفة، فينبغي لكل مؤمن أن يحذر أذى جاره ويرغب أن يكون في أعلى درجات الإيمان، وينتهى عما نهاه الله ورسوله عنه، ويرغب فيما رضياه وحضا العباد عليه»[٦].

ودلَّ الحديث العاشر على التحذير من الكذب على الناس لأجل إضحاكهم قال صلى الله عليه وسلم: «ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له»[٧]، «هَلَاكٌ عَظِيمٌ أَوْ وَادٍ عَمِيقٌ فِي جَهَنَّمَ لِمَنْ يُخْبِرُ النَّاسَ وَلَا يَصْدُقُ فِي تَحْدِيثِهِ وَإِخْبَارِهِ لِيضحك القوم»[٨].

---

(١) [البقرة: ٢٧٦].

(٢) الشيخ عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، الدمشقي ، ولد سنة (٧٠٠ هـ)، ونشأ بدمشق وبرع في العلوم، سارت تصانيفه في البلاد في حياته وانتفع بها الناس بعد وفاته، ولازم الحافظ المزي وقرأ عليه، وقد اختصر كتاب ابن الصلاح وله فيه فوائد، وله أيضًا تفسير القرآن العظيم، وتوفي سنة (٧٧٤هـ). ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة (٤٤٥/١)، محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع (١٥٣/١).

(٣) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة – الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ (٧١٣/١).

(٤) سبق تخريجه قريبًا.

(٥) هو علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري أبو الحسن، المالكي، محدث فقيه. كان من أهل العلم والمعرفة والفهم مليح الخط حسن الضبط عني بالحديث العناية التامة، روى عن: أبي المطرف القنازعي، ويونس بن عبد الله القاضي،. من مصنفاته: شرح الجامع الصحيح للبخاري، والاعتصام في الحديث. توفى سنة ٤٤٩هـ. ينظر: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٤٧).

(٦) ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف، شرح صحيح البخاري، مكتبة الرشد – الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ (٩/ ٢٢٢).

(٧) سبق تخريجه قريبًا.

(٨) الملا علي القاري، مرقاة المفاتيح، دار الفكر- بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ (٧/ ٣٠٣٧).

ودلَّ الحديث الحادي عشر على الترهيب من الرياء، وأنه من أسباب دخول النار قال صلى الله عليه وسلم: «من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار»[١].

قال الخطابي[٢]: «معناه من عمل عملًا على غير إخلاص، وإنما يريد أن يراه الناس ويسمعوه، جوزي على ذلك بأن يشهره الله ويفضحه، ويظهر ما كان يبطنه وقيل من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فإن الله يجعله حديثًا عند الناس الذين أراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة»[٣].

فعلى الداعية الحرص على استعمال أسلوب الترغيب والترهيب في الدعوة إلى الله، «فالداعية الموفق هو الذي يستخدم أسلوب الترغيب والترهيب في مكانه المناسب، وألا يجعل أسلوب وعظه الترهيب على الدوام، ولا الترغيب على الدوام، فقد يحتاج إلى الجمع بينهما في مقام واحد، وقد يحتاج إلى الاقتصار على واحد منهما حسب المقام، وهذا يقتضيه الظرف، وطبيعة المناسبة»[٤].

المطلب الثاني

استخدام طريقة النصيحة والوصية في الدعوة إلى الله تعالى

١- (٢٥٢٥) عن أبي ذر رضي الله عنه[٥] قال: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير أوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقي وأن أنظر إلى من هو دوني وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم وأوصاني أن أصل رحمي، وإن أدبرت وأوصاني

---

(١) سبق تخريجه قريبًا.

(٢) أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي، الخطابي، الحافظ، اللغوي، الفقيه الشافعي، صاحب التصانيف. ولد: سنة بضع عشرة وثلاث مائة. وعني بالحديث وطلبه متنًا وإسنادًا، وأخذ الفقه الشافعي عن القفال الشاشي، وابن أبي هريرة، وصنف الكثير؛ فمن تصانيفه: معالم السنن، والعزلة، وغيرها. توفي سنة (٣٨٨هـ). ينظر: ابن السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (٢٨٢/٣)، شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (٢٣/١٧).

(٣) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩هـ (٤٠/ ٥٦٧).

(٤) عزيز بن فرحان العنزي، البصيرة في الدعوة إلى الله (ص: ١١٢).

(٥) جندب بن جنادة بن سفيان بن عُبَيْد، أَبُو ذر الغفاري، أسلم والنبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة أول الإسلام، فكان رابع أربعة، وهو أول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام، روى عنه: أنس بن مالك، والأحنف بن قيس. وتوفي بالربذة سنة ٣١هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (٤/ ١٦٥٢)، ابن الأثير، أسد الغابة (٥/ ٩٩).

ألا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرًّا وأوصاني أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة»[١].

٢- (٢٥٧٣) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول: «أوصيكم بالجار حتى أكثر فقلت إنه يورثه»[٢].

٣-(٢٨٧٠) وعن معاذ رضي الله عنه[٣] قال: يا رسول الله أوصني قال: «اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، وإن شئت أنبأتك بما هو أملك بك من هذا كله، قال: هذا، وأشار بيده إلى لسانه»[٤].

الدراسة الدعوية:

الوصيَّة من الأساليب التي جاء القرآن والسنة باستعمالها، مما يدل على أهميتها ووقعها في نفوس المدعوين، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾﴾[٥].

قال ابن سعدي رحمه الله: «يخبر تعالى عن عموم ملكه العظيم الواسع المستلزم تدبيره بجميع أنواع التدبير، وتصرفه بأنواع التصريف قدرًا وشرعًا، فتصرفه الشرعي أن وصى الأولين والآخرين أهل الكتب السابقة واللاحقة بالتقوى المتضمنة للأمر والنهي، وتشريع الأحكام، والمجازاة لمن قام بهذه الوصيَّة بالثواب، والمعاقبة لمن أهملها وضيعها بأليم العذاب»[٦].

---

(١) أبو حاتم، محمد بن حبان، صحيح ابن حبان (٢/ ١٩٤)، (٤٤٩)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب: (٢/ ٣٣٦)، (٢٥٢٥).

(٢) أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير (٨/ ١١١)، (٧٥٣٩)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب الترهيب (٢/ ٣٤٧)، (٢٥٧٣).

(٣) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي. صحابي جليل. إمام الفقهاء. وأعلم الأمة بالحلال والحرام. أسلم وعمره ثماني عشرة سنة. وشهد بيعة العقبة، ثم شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما أصيب أبو عبيدة في طاعون عمواس استخلف معاذًا. وأقره عمر، فمات في ذلك العام. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة (٤/ ٣٧٦)، ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤٢٦).

(٤) ابن أبي الدنيا، الصمت، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ (ص: ٥٦)، (٢٢)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب الترهيب (٣/ ٥٨)، (٢٨٧٠).

(٥) [النساء: ١٣١].

(٦) عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص: ٢٠٧).

ومن السنة ما جاء في حديث أبي ذر من وصيَّة النبي صلى الله عليه وسلم: «قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير، أوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقي وأن أنظر إلى من هو دوني وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني ألا أخاف في الله لومة لائم وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرًّا وأوصاني أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة»[١]، فهذا الحديث يدل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم في توجيه الصحابة ونفعهم وإرشادهم إلى خير الأعمال وأفضلها مما يناسب كل شخص، والحديث السابق دل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصًا على أبي ذر، إذ إن وصاياه كانت متعددة ومختلفة، فأبو ذر كرر قوله أوصاني ولم تكن مرة واحدة.

فحقيقة الوصيَّة هي: الإرشاد إلى ما ينفع المدعو ويقربه إلى الله- تعالى-، فينبغي للداعية الحرص على المدعوين وتخصيصهم بالوصيَّة فهي تشعره بعظم الأمر، قال الطاهر ابن عاشور رحمه الله: «والإيصاء: أمر أو نهي يتعلق بصلاح المخاطب خصوصاً أو عموماً، وفي فوته ضر؛ فالوصية أبلغ من مطلق أمر ونهي؛ فلا تطلق إلا في إذ يخاف الفوات إما بالنسبة للموصي؛ ولذلك كثر الإيصاء عند توقع الموت»[٢]، والله أمر عباده بالتواصي على الخير، قال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾[٣].

أفادت صيغة التواصي بالحق وبالصبر أن يكون شأن حياة المؤمنين قائما على شيوع التآمر بهما ديدنا لهم، وذلك يقتضي اتصاف المؤمنين بإقامة الحق وصبرهم على المكاره في مصالح الإسلام وأمته لما يقتضيه عرف الناس من أن أحدا لا يوصي غيره بملازمة أمر إلا وهو يرى ذلك الأمر خليقا بالملازمة إذ قل أن يقدم أحد على أمر بحق هو لا يفعله أو أمر بصبر وهو ذو جزع[٤]، فعلى الداعية أن يوصي المدعوين إلى كل ما فيه خير وفلاح، والبعد عن الشر والضلال، فهذا هو شأن الدعاة التوصية لمن يظنونهم خلفا عنهم في الناس بأن لا يحيدوا عن طريق الحق ولا يفرطوا فيما حصل لهم منه، فإن حصوله بمجاهدة نفوس ومرور أزمان فكان لذلك أمرا نفيسا يجدر أن يحتفظ به[٥].

ويحرص الداعي في وصيته أن تكون مناسبة لمن أمامه، وأن ينزل الناس منازلهم، وألا يكلفهم ما لا طاقة لهم به، لذا كانت وصايا النبي صلى الله عليه وسلم تختلف من شخص لآخر،

---

(١) سبق تخريجه قريبًا.
(٢) محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير (١/ ٧٢٧).
(٣) [العصر: ٣].
(٤) محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير (٣٠/ ٥٣٤).
(٥) المصدر السابق (١/ ٧٢٧).

فكان يوصي كل شخص بِمَا يُوَافق غَرَضه، أَو بِمَا يَلِيق بِهِ، أَو بِحَسب الْوَقْت[١].

ودلّ الحديث الثاني على حرص النبي صلى الله عليه وسلم بالجار، إذ أوصى به وأكثر من الوصاية به، مما يدل على أهميَّة الاحسان إليه وعدم الإساءة له، قال صلى الله عليه وسلم: «أوصيكم بالجار حتى أكثر فقلت إنه يورثه»[٢].

ودلّ الحديث الثالث على حرص المدعو على تزكية نفسه، وسؤال أهلم العلم والدعاة عن الخير، فالصحابي الجليل معاذ رضي الله عنه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يوصيه ويدله على أفضل الأعمال، قال معاذ رضي الله عنه: «يا رسول الله أوصني، قال: اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى وإن شئت أنبأتك بما هو أملك بك من هذا كله قال هذا وأشار بيده إلى لسانه»[٣]، فطلب المدعو من الداعي أن يوصيه له بالغ الأثر، إذ يبين له ما يعتريه من أخطاء، ويدله على ما يناسبه من أعمال؛ وذلك لأنها نصيحة خاصة، فالتوجيه فيها أدق من التوجيه العام.

المطلب الثالث

استخدام طريقة النداء والاهتمام في الدعوة إلى الله تعالى

١- (٢٦٩٧) عبد الله بن سلام رضي الله عنه[٤] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»[٥].

٢- (٢٥٣٦) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه[٦] قال: ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده، فقلت: يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال. فقال: «يا عقبة، صِلْ

---

(١) بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي – بيروت (٥/ ١٤).
(٢) سبق تخريجه قريبًا.
(٣) سبق تخريجه قريبًا.
(٤) عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، الإمام الحبر المشهود له بالجنة، من خواص أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان ممن شهد فتح بيت المقدس. اسمه الحصين فغيره النبي –صلى الله عليه وسلم– بعبد الله. أسلم وقت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقدومه. توفي سنة ٤٣هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب (٩٢١/٣).
(٥) أحمد بن حنبل، المسند (٨/ ٢٠٨٠) (٢٤٣٠٧)، أبو بكر ابن أبي شيبة، المصنف (٥/ ٢١٧)، (٢٥٣٨٩)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ١٧)، (٢٦٩٧).
(٦) عقبة بن عامر بن عبْس الجُهَني، صحابي مشهور، ولي إمرة مصر لمعاوية، كان قارئًا عالمًا بالفرائض والفقه، فصيح اللسان، شاعرًا كاتبًا، وهو أحد من جمع القرآن، روى عنه: جُبير بن نُفَير، وسعيد المقبري، وبَعْجَة الجُهَني. توفي سنة (٥٨هـ)، ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (٣/ ١٠٧٣)، ابن الأثير، أسد الغابة (٣/ ٥٥٠).

من قطعك وأعط من حرمك وأعرض عمن ظلمك»[١].

الدراسة الدعوية:

طريقة النداء من الطريق الشرعية التي جاء استخدامها في القرآن الكريم والسنة النبوية، وجاءت بصيغة الجمع والإفراد، فمن صيغ الجمع قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾ [٢].

ومن صيغ الإفراد قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [٣].

ومن السنة ما جاء بصيغة الجمع، وهو ما دل عليه الحديث الأول قوله صلى الله عليه وسلم «يا أيها الناس» وصيغة الإفراد وهو ما جاء في الحديث الثاني، «يا عقبة».

واستخدام طريقة النداء – سواء بصيغة الجمع أو الإفراد – له فوائد كثيرة، منها:

١–إثارة انتباه المدعو إلى الداعي: إن مناداة الداعي للمدعوين يجعلهم يلتفتون إليه، ويلقون أنظارهم حوله، قال الإمام ابن أبي جمرة[٤]: «إحضار ذهنه إليك؛ ليعي ما تلقيه إليه؛ لأنّ الأذهان قد يطرقها فكرة فتكون بها مشغولة فلا تعي كل ما يلقى إليها»[٥].

٢–البلاغ: يحرص الداعي على تبليغ دعوة الحق إلى الناس، وتظل طرقة النداء من آكد الطرق الدالة على البلاغ يقول الإمام النسفي[٦]: «وكثر النداء في القرآن على هذه الطريقة؛ لأن ما نادى الله به عباده من أوامره ونواهيه ووعده ووعيده أمور عظام وخطوب جِسام، يجب عليهم

---

(١) أحمد بن حنبل، المسند (٦/ ١٧٥٧) (١٧٦٠٧) محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٣٩) (٢٥٣٦).

(٢) [النساء: ١].

(٣) [الانفطار: ٦].

(٤) أحمد بن عبد الملك بن موسى المالكي، يكنى: أبا العباس، الإمام المعمر المسند، من أعيان الأندلس، له من الكتب: نتائج الأبكار ومناهج النظار في معاني الآثار، والبرنامج المقتضب من كتاب الإعلام بالعلماء الأعلام. ينظر: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٧٥)، خير الدين الزركلي، الأعلام (٥/ ٣١٩).

(٥) عبد الله ابن أبي جمرة الأندلسي، بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها، مطبعة الصدق الخيرية– مصر، ط١، ١٣٤٨هـ (٤/ ١٤٣).

(٦) عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، يكنى: أبا البركات، يلقب بـ (حافظ الدين)، مفسر، وفقيه من فقهاء الحنفية، له مصنفات جليلة، منها: مدارك التنزيل، في تفسير القرآن، وكنز الدقائق، وعدة مصنفات، توفي سنة عشر وسبعمئة. خير الدين الزركلي، الأعلام (٤/ ٦٧).

أن يتيقظوا لها ويميلوا بقلوبهم إليها وهم عنها غافلون، فاقتضت الحال أن ينادوا بالآكد الأبلغ»[١].

٣-التشويق: إن أسلوب النداء يجعل المدعو متشوقًا لسبب النداء، فيشتاق لسبب النداء.

٤-الاحترام: إن احترام الداعي للمدعو مما جاء به الشرع، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ»[٢] والنداء أسلوب يجعل للمدعو مكانته ومنزلته، فنداء الداعي للمدعو باسمه قبل إلقاء العلم إليه من أدب العلم.[٣].

المطلب الرابع

استخدام طريقة التأكيد والتكرار في الدعوة إلى الله تعالى

١- (٢٥٩٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[٤] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، قالها ثلاثًا، قال رجل وما كرامة الضيف يا رسول الله؟ قال: ثلاثة أيام، فما زاد بعد ذلك فهو صدقة»[٥].

٢- (٢٧٤٣) وعن المقداد بن الأسود[٦] قال: ايم الله[١] لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه

---

(١) عبد الله بن أحمد النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكلم الطيب- بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ (١/ ٦٢).

(٢) أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم، (٤/ ٢٦١)، (٤٨٤٢)، أبو الشيخ الأصفهاني، الأمثال في الحديث، الدار السلفية- الهند، ط٢، ١٤٠٨هـ (ص: ٢٨٣)، (٢٤١)، أبو بكر البيهقي، الآداب، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ (ص :٩٩)، (٢٤٤)، محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/ ٣٦٨)، (١٨٩٤).

(٣) عبد الله ابن أبي جمرة الأندلسي، بهجة النفوس (٤/ ١٤٣).

(٤) أبو سعيد الخدري هو: سعد بن مالك بن سنان، أنصاري، مدني، من صغار الصحابة وخيارهم، كان من المكثرين للرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقيهًا مجتهدًا مفتيًا ممن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ألا تأخذهم في الله لومة لائم. شهد معه الخندق وما بعدها. توفي سنة (٧٤ هـ). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (٢/ ١٦٧)، ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (١٤٧/٧).

(٥) أحمد بن حنبل، المسند (٤/ ٢٣٢٨)، (١١٩٠٥)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٥٢)، (٢٥٩٤).

(٦) هو: المقداد بن عمرو، ويعرف بالمقداد بن الأسود، الكندي الحضرميّ، صحابي، من الأبطال. هو أحد السبعة الذين كانوا أول من أظهر الإسلام. وهو أول من قاتل على فرس في سبيل الله، روى عنه أنس بن مالك وأبو أيوب الأنصاري، وشهد بدرًا وغيرها. وسكن المدينة. وتوفي على مقربة منها، فحمل إليها ودفن فيها سنة ٣٣هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (٤/ ١٤٨٠)، ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ١٥٩).

وسلم يقول: «إن السعيد لمن جنب الفتن، إن السعيد لمن جنب الفتن، إن السعيد لمن جنب الفتن، ولمن ابتلي فصبر فواها»[٢].

(٣٠٩٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الطيرة شرك، الطيرة شرك، الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»[٣].

الدراسة الدعوية:

من الطرق التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم طريقة التكرار ولقد كانت العرب تستخدمها في كلامها بل هي سنة من سننهم في الكلام، قال ابن فارس "سُنن العرب التكرير والإعادة إرادةَ الإبلاغ بحسب العناية بالأمر»[٤] ومما سبق يتبين استعمال النبي صلى الله عليه وسلم لتكرار اللفظ، وهي صفة له صلى الله عليه وسلم في حديثه للناس، قال أنس بن مالك رضي الله عنه يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا حتى تفهم عنه، وإذا أتى قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثًا»[٥] فالغرض من تكرار الكلمة حتى تفهم وتحفظ منه وتنقل عنه، قال المناوي: «لتحفظ وتنقل عنه، وذلك إما لأن من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرره ليفهم ويرسخ في الذهن، وإما أن يكون المقول فيه بعض إشكال فيتظاهر بالبيان دفع الشبه، وفي المستدرك حتى تعقل عنه بدل حتى تفهم، وهذا من شفقته وحسن تعليمه وشدة النصح في تبليغه»[٦] فالتكرار من النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة أراد

---

(١) العرب تقول: ايم الله، وهيم الله. الأصل: ايمن الله، وقلبت الهمزة هاء، فقيل: هيم الله. وربما اكتفوا بالميم وحذفوا سائر الحروف، وهي لغات كلها، والأصل: يمين الله، وأيمن الله. ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م (١٥/ ٣٧٧).

(٢) أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، كتاب الفتن والملاحم، باب في النهي عن السعي في الفتنة، (٤/ ١٠٢)، (٤٢٦٣)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨)، (٢٧٤٣).

(٣) أحمد بن حنبل، المسند (٢/ ١١٢٣) (٤٢٧٩)، أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، كتاب الطب، باب في الطيرة (٤/ ١٧)، (٣٩١٠)، محمد ابن ماجه القزويني، سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة (٢/ ١١٧٠)، (٣٥٣٨)، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ١١٠) (٣٠٩٨).

(٤) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، الصاحبي في فقه اللغة العربيَّة، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٨هـ (١/ ١٥٨).

(٥) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من أعاد الحديث ثلاثًا ليفهم عنه (١/٣٠) (٩٤).

(٦) عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير (٥/ ١١٣).

إيصالها، فيستحب للداعي فعل ذلك، أما إذا لم تكن لها فائدة فلا، قال المباركفوري رحمه الله[١]: «فإنّ تكرير الكلام من غير حاجة لتكريره ليس من البلاغة»[٢].

فالنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الأول كرر الحث على إكرام الضيف، وجعله مرتبطًا بالإيمان بالله واليوم الآخر، ليكون إكرام للضيف راسخًا في نفس المسلم، وذلك لتكراره وارتباطه بإيمانه بالله واليوم الآخر، فيكون خلقًا راسخًا في قلبه[٣].

وفي الحديث الثاني بين أن السعادة لمن اجتنب الوقوع في الفتن، وفي الحديث الثالث حذر من الطيرة، وأنه نوع من أنواع الشرك، فهذا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم لعظم الأمر، فكرره حتى يتجنب الوقوع فيها فينال التوحيد والسعادة، وهي غاية ما يبحث عنه الإنسان.

ومما سبق من الأحاديث يتضح أن للتكرار فوائد:

١- تأكيد الفعل وأهميته: ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، قالها ثلاثًا»[٤].

٢- التحذير من الوقوع فيه: دلَّ على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر، فواها»[٥].

٣- التهويل والتعظيم: دلَّ على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «الطيرة شرك الطيرة شرك الطيرة شرك»[٦][٧].

الحفظ والفهم والنقل عنه: قال المناوي: «لتحفظ وتنقل عنه وذلك إما لأن من الحاضرين

---

(١) محمد عبد الرحمن المباركفوري، ولد بالهند بقرية مباركفور في عام ١٣٥٣هـ. أخذ العلم على الشيخ نذير حسين البهاري الدهلوي والشيخ حسين بن محمد الأنصاري الخزرجي، وتتلمذ على يده الشيخ محمد بشير المباركفوري والشيخ محمد إسحاق الآروي. من مصنفاته: كتاب تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، وكتاب القول السديد. توفي سنة (١٣٥٣هـ). ينظر: العلامة المحدث المباركفوري ومنهجه في كتابه تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (ص: ٧).

(٢) محمد عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذي (١٠/ ٨٦).

(٣) محمد زياد العاني، أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، دار عمار- الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ (ص: ٣٠٢).

(٤) سبق تخريجه قريبًا.

(٥) سبق تخريجه قريبًا.

(٦) سبق تخريجه قريبًا.

(٧) أميمة بدر الدين، التكرار في الحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة دمشق- العدد الأول، ٢٠١٠م (ص: ٣٠).

من يقصر فهمه عن وعيه فيكرره ليفهم ويرسخ في الذهن»[١].

(١) عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير (٥/ ١١٣).

الخاتمة

الحمد لله انتهاء، كما أن الحمد كان لربنا العلي ابتداء، وبعد فإني قد خلصت من بحث هذا بجملة من النتائج والتوصيات:

أهم النتائج البحث:

١-أن كتاب الترغيب والترهيب للمنذري يحتوي على أهم طرق الدعوة إلى الله تعالى.

٢-أن الطرق الدعوية تقوم على جذب أسماع وعقول المدعوين، وتحبيبهم في الدعوة.

٣-أن الدعوة إلى الله تعالى لا بد أن تشمل على الجانب العقلي والجانب الوجداني، حتى تؤتي ثمارها المرجوة.

٤- أن الداعية كلما كان عالمًا بالقرآن والسنة، كانت دعوته أكثر تأثيرًا، وأعظم نفعًا.

أهم التوصيات:

١- أقترح أن تطوع فكرة استنباط طرق الدعوة عن طريق كُتب السنة وشروحها.
٢- أن تهتم المؤسسات، والجمعيات بإبراز طرق الدعوة، وتأهيل الدعاة لمعرفة أفضل الطرق الدعوية.
٣- أن يركز الدعاة على الجانب العقلي في الدعوة أيضًا، وألا يكون التركيز على الجانب الوجداني وحده.

المصادر

١- الإخوان، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

al-Ikhwān, al-mu'allif : Abū Bakr 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn 'Ubayd al-ma'rūf bi-Ibn Abī al-Dunyā (al-mutawaffá : 281h), al-muḥaqqiq : Muṣṭafá 'Abd al-Qādir 'Aṭā, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1409H / 1988m.

٢- الآداب، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

al-Ādāb, al-mu'allif : Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn 'Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī (al-mutawaffá : 458h), al-muḥaqqiq : Abū 'Abd Allāh al-Sa'īd al-Mandūh, al-Nāshir : Mu'assasat al-Kutub althqāfyt-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1408h-1988m.

٣-الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

al-Adab al-mufrad, al-mu'allif : Muḥammad ibn Ismā'īl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Bukhārī, Abū 'Abd Allāh (al-mutawaffá : 256h), al-muḥaqqiq : Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, al-Nāshir : Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thālithah, 1409H – 1989m.

٤-أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، المؤلف: محمد زياد العاني، الناشر: دار عمار- الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ ١٩٨٥م.

Asālīb al-Da'wah wa-al-tarbiyah fī al-Sunnah al-Nabawīyah, al-mu'allif : Muḥammad Ziyād al-'Ānī, al-Nāshir : Dār 'mār-al-Urdun, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1420h 1985m.

٥-الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

al-Istī'āb fī ma'rifat al-aṣḥāb, al-mu'allif : Abū 'Umar Yūsuf ibn 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Barr al-Nimrī al-Qurṭubī (al-mutawaffá : 463h), al-muḥaqqiq : 'Alī Muḥammad al-Bajāwī, al-Nāshir .: Dār aljyl-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1412h-1992m

٦-أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠ هـ)، المحقق: عادل أحمد الرفاعي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

Asad al-ghābah fī ma'rifat al-ṣaḥābah, al-mu'allif : Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Abī al-karam al-Shaybānī al-Jazarī, 'Izz al-Dīn Ibn al-Athīr (al-mutawaffá : 630 H), al-muḥaqqiq : 'Ādil Aḥmad al-Rifā'ī, al-Nāshir : .Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1996m

٧-الثقات، المؤلف: أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي الكوفي، المتوفى سنة: (٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

al-Thiqāt, al-mu'allif : Aḥmad ibn 'Abd Allāh ibn Ṣāliḥ Abī al-Ḥasan al-'Ajalī al-Kūfī, al-mutawaffá sanat : (261h), taḥqīq : 'Abd al-'Alīm 'Abd al-'Aẓīm al-Bastawī, al-Nāshir : Maktabat aldār-al-Madīnah al-Munawwarah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1405h / 1985m.

٨-أصول الدعوة، المؤلف: عبد الكريم زيدان، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: التاسعة ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

Uṣūl al-Da'wah, al-mu'allif : 'Abd al-Karīm Zaydān, al-Nāshir : Mu'assasat alrsālt-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-tāsi'ah 1421h-2001m.

٩-إعلام الموقعين عن رب العالمين، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ هـ)، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

I'lām al-muwaqqi'īn 'an Rabb al-'ālamīn, al-mu'allif : Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb, Ibn Qayyim al-Jawzīyah (al-mutawaffá : 751 H), al-muḥaqqiq : Mashhūr ibn Ḥasan Āl Salmān, al-Nāshir : Dār Ibn al-Jawzī lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1423h.

١٠-الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، المتوفى سنة (١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الخامسة عشر، عام النشر: ٢٠٠٢م.

al-A'lām, al-mu'allif : Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn 'Alī ibn Fāris, al-Ziriklī al-Dimashqī, al-mutawaffá sanat (1396h), al-Nāshir : Dār al-'Ilm llmlāyyn-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-khāmisah 'ashar, 'ām al-Nashr : 2002M.

١١-الأمثال في الحديث النبوي، أمثال الحديث، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

al-Amthāl fī al-ḥadīth al-Nabawī, Amthāl al-ḥadīth, al-mu'allif : Abū Muḥammad 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Ja'far, al-ma'rūf b'bī al-Shaykh al-Aṣbahānī (al-mutawaffá : 369h), taḥqīq : 'Abd al-'Alī 'Abd al-Ḥamīd, al-Nāshir : al-Dār al-Salafīyah-Būmbāy - al-Hind, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1408h-1987m.

١٢-البصيرة في الدعوة إلى الله، المؤلف: عزيز بن فرحان العنزي، الناشر: دار الإمام مالك- أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

al-Baṣīrah fī al-Da'wah ilá Allāh, al-mu'allif : 'Azīz ibn Farḥān al-'Anzī, al-Nāshir : Dār al-Imām mālk-Abū Ẓaby, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1426h-2005m.

١٣-بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها، المؤلف: عبد الله ابن أبي جمرة الأندلسي المتوفى سنة (٦٧٥هـ)، مطبعة الصدق الخيرية- مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٤٨هـ.

Bahjat al-nufūs wa-taḥallīhā bi-ma'rifat mā la-hā wa-mā 'alayhā, al-mu'allif : 'Abd Allāh Ibn Abī Jamrah al-Andalusī al-mutawaffá sanat (675h), Maṭba'at al-ṣidq alkhyryt-Miṣr, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1348h.

١٤-التحرير والتنوير، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.

al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, al-mu'allif : Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn 'Āshūr al-Tūnisī (al-mutawaffá

: 1393h), al-Nāshir : al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr – Tūnis, sanat al-Nashr : 1984h.

١٥-تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، (المتوفى سنة: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة ، عام النشر: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

Tuḥfat al-Aḥwadhī bi-sharḥ Jāmi‘ al-Tirmidhī, al-mu’allif : Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Abd al-Raḥīm al-Mubārakfūrī, (al-mutawaffá sanat : 1353h), al-Nāshir : Dār al-ḥadīth-al-Qāhirah, ‘ām al-Nashr : 1426/2005m.

١٦-المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

al-Mughnī ‘an ḥaml al-asfār fī al-asfār, al-mu’allif : Abū al-Faḍl Zayn al-Dīn ‘Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn al-‘Irāqī (al-mutawaffá : 806h), al-Nāshir : Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1426/2005m.

١٧-تعظيم قدر الصلاة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

Ta‘ẓīm qadr al-ṣalāh, al-mu’allif : Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Naṣr ibn al-Ḥajjāj almarwazī (al-mutawaffá : 294h), al-muḥaqqiq : D. ‘Abd al-Raḥmān ‘Abd al-Jabbār, al-Nāshir : Maktabat al-Dār-al-Madīnah al-Munawwarah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1406h.

١٨-تفسير الفاتحة والبقرة، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: دار ابن الجوزي- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

Tafsīr al-Fātiḥah wālbqrh, al-mu'allif : Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Muḥammad al-'Uthaymīn (al-mutawaffá : 1421h), al-Nāshir : Dār Ibn aljwzy-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1423h.

١٩-تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm, al-mu'allif : Abū al-Fidā' Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī thumma al-Dimashqī (al-mutawaffá : 774h), al-muḥaqqiq : Sāmī ibn Muḥammad Salāmah, al-Nāshir : Dār Ṭaybah-al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah : al-thāniyah 1420h-1999M.

٢٠-تفسير المنار، المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة، سنة النشر: ١٩٩٠م.

Tafsīr al-Manār, al-mu'allif : Muḥammad Rashīd ibn 'Alī Riḍā alqlmwny al-Ḥusaynī (al-mutawaffá : 1354h), al-Nāshir : al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah llktāb-al-Qāhirah, sanat al-Nashr : 1990m.

٢١-التكرار في الحديث النبوي الشريف، المؤلف: د أميمة بدر الدين، مجلة جامعة دمشق- العدد الأول، ٢٠١٠م.

al-Takrār fī al-ḥadīth al-Nabawī al-Sharīf, al-mu'allif : D Umaymah Badr al-Dīn, Majallat Jāmi'at dmshq-al-'adad al-Awwal, 2010m.

٢٢-تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، المحقق: على محمد معوض، وعادل عبد الموجود، الناشر: دار النفائس - بيروت، الطبعة: الثانية، عام النشر: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

Tahdhīb al-asmā' wa-al-lughāt, al-mu'allif : Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī (al-mutawaffá : 676 H), al-muḥaqqiq : 'alá Muḥammad Mu'awwaḍ, wa-'Ādil 'Abd al-Mawjūd, al-Nāshir : Dār al-Nafā'is-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 'ām al-Nashr : 1430h / 2009M.

٢٣-تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، عام النشر: ١٣٢٦هـ.

Tahdhīb al-Tahdhīb, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-'Asqalānī (al-mutawaffá : 852h), al-Nāshir : Maṭba'at Dā'irat al-Ma'ārif al-niẓāmīyah, al-Hind, al-Ṭab'ah : al-Ṭab'ah al-ūlá, 'ām al-Nashr : 1326h.

٢٤-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، عام النشر: ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl, Yūsuf ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Yūsuf, Abū al-Ḥajjāj, Jamāl al-Dīn al-Mizzī (al-mutawaffá : 742h), al-muḥaqqiq : D. Bashshār 'Awwād Ma'rūf, al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 'ām al-Nashr : 1400h / 1980m.

٢٥-تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، عام النشر: ٢٠٠١م.

Tahdhīb al-lughah, Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr (al-mutawaffá : 370h), al-muḥaqqiq : Muḥammad ʻAwaḍ Murʻib, al-Nāshir : Dār lḥyā' al-Turāth al-ʻArabī-Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, ʻām al-Nashr : 2001M.

٢٦-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, al-mu'allif : ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ʻAbd Allāh al-Saʻdī (al-mutawaffá : 1376h), al-muḥaqqiq : ʻAbd al-Raḥmān ibn Muʻallā al-Luwayḥiq, al-Nāshir : Mu'assasat alrsālt-Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá 1420h / 2000M.

٢٧-الجامع، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، المحقق: رفعت فوزي عبد المطلب – الدكتور علي عبد الباسط مزيد، الناشر: دار الوفاء- مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

al-Jāmiʻ, Abū Muḥammad ʻAbd Allāh ibn Wahb ibn Muslim al-Miṣrī al-Qurashī (al-mutawaffá : 197h), al-muḥaqqiq : Rifʻat Fawzī ʻAbd al-Muṭṭalib-al-Duktūr ʻAlī ʻAbd al-Bāsiṭ Mazīd, al-Nāshir : Dār alwfā'-Miṣr, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1425h-2005m.

٢٨-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

Silsilat al-aḥādīth al-ḍa'īfah wa-al-mawḍū'ah, al-mu'allif : Abū 'Abd al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir al-Dīn, ibn al-Ḥājj Nūḥ ibn Najātī ibn Ādam, al'shqwdry al-Albānī (al-mutawaffá : 1420h), Dār al-Nashr : Dār al-Ma'ārif, al-Riyāḍ-al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1412h / 1992m.

٢٩-سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

Sunan Ibn Mājah, al-mu'allif : Ibn Mājah, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī (al-mutawaffá : 273h), al-muḥaqqiq : Shu'ayb al-Arna'ūṭ-'Ādil Murshid-mḥmmad Kāmil Qarah blly, al-Nāshir : Dār al-Risālah al'ālmyt-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1430h-2009M.

٣٠-سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

Sunan Abī Dāwūd, al-mu'allif : Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash'ath ibn Isḥāq al-Azdī alssijistāny (al-mutawaffá : 275h), al-muḥaqqiq : sh'ayb al-Arna'ūṭ-mḥammad kāmil Qarah blly, al-Nāshir : Dār al-Risālah al'ālmyt-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1430h-2009M.

٣١-سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.

Sunan al-Tirmidhī, al-mu'allif : Muḥammad ibn 'Īsá ibn sawrh ibn Mūsá ibn al-Ḍaḥḥāk, al-Tirmidhī, Abū 'Īsá (al-mutawaffá : 279h), al-muḥaqqiq : Bashshār 'Awwād Ma'rūf, al-Nāshir : Dār al-Gharb al-Islāmī – Bayrūt, sanat al-Nashr : 1998M.

٣٢-سنن النسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

Sunan al-nisā'ī, al-mu'allif : Abū 'Abd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu'ayb ibn 'Alī al-Khurāsānī, al-nisā'ī (al-mutawaffá : 303h), taḥqīq : 'Abd al-Fattāḥ Abū Ghuddah, al-Nāshir : Maktab al-Maṭbū'āt al-Islāmīyah – Ḥalab, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1406h-1986m.

٣٣-سير أعلام النبلاء، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة : الثالثة، عام النشر: ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

Siyar A'lām al-nubalā', al-mu'allif : Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī (al-mutawaffá : 748h), al-muḥaqqiq : majmū'ah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf al-Shaykh Shu'ayb al-Arnā'ūṭ, al-Nāshir : Mu'assasat alrsālt- Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thālithah, 'ām al-Nashr : 1405h / 1985m.

٣٤-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، عام النشر: ١٣٩٢هـ.

al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, al-mu'allif Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī (al-mutawaffá : 676h), al-Nāshir : Dār lḥyā' al-Turāth al-'Arabī-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 'ām al-Nashr : 1392h.

٣٥-شرح صحيح البخاري، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-mu'allif : Ibn Baṭṭāl Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Khalaf ibn 'Abd al-Malik (al-mutawaffá : 449h), taḥqīq : Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, Dār al-Nashr : Maktabat al-Rushd-al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1423h-2003m.

٣٦-شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد - بالرياض، الطبعة: الأولى، عام النشر: ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

Sha'b al-īmān, al-mu'allif : Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn 'Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī (al-mutawaffá : 458 H), taḥqīq : 'Abd al-'Alī 'Abd al-Ḥamīd Ḥāmid, al-Nāshir : Maktabat al-Rushd-bi-al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 'ām al-Nashr : 1423h / 2003m.

٣٧-الصاحبي في فقه اللغة العربيَّة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah al'rbyyah, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (al-mutawaffá : 395h), al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1418h-1997m.

٣٨-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

al-Ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah, al-mu'allif : Abū Naṣr Ismā'īl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī (al-mutawaffá : 393h), al-muḥaqqiq : Aḥmad 'Abd al-Ghafūr 'Aṭṭār, al-Nāshir : Dār al-'Ilm lil-Malāyīn - Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-rābi'ah 1407h - 1987m.

٣٩-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى سنة: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān bi-tartīb Ibn Balabān, al-mu'allif : Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān ibn Mu'ādh ibn ma'bda, al-Tamīmī, Abū Ḥātim, al-Dārimī, albusty (al-mutawaffá sanat : 354h), al-muḥaqqiq : Shu'ayb al-Arna'ūṭ, al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah - Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1414h - 1993M.

٤٠-صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-mu'allif : Muḥammad ibn Ismā'īl Abū Allāh al-Bukhārī al-Ju'fī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, al-Nāshir : Dār Ṭawq al-najāh-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1422h.

٤١-صحيح الترغيب والترهيب، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

Ṣaḥīḥ al-Targhīb wa-al-tarhīb, al-mu'allif : Abū 'Abd al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir al-Dīn, ibn al-Ḥājj Nūḥ ibn Najātī ibn Ādam, al'shqwdry al-Albānī (al-mutawaffá : 1420h), al-Nāshir : Maktabat alm'ārf-al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1421h / 2000M.

٤٢-صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

Ṣaḥīḥ Muslim, al-mu'allif : Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī (al-mutawaffá : 261h), al-muḥaqqiq : Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, al-Nāshir : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1412h-1991m.

٤٣-صفة الصفوة، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمود فاخوري - محمد رواس، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

Ṣifat al-Ṣafwah, al-mu'allif : Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj 'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī ibn Muḥammad al-Jawzī (al-mutawaffá : 597h), al-

muḥaqqiq : Maḥmūd Fākhūrī–Muḥammad Rawwās, al–Nāshir : Dār al–Ma‘rifah–Bayrūt, al–Ṭab‘ah : al–thāniyah, 1399h / 1979m.

٤٤–الصمت، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

al–Ṣamt, al–mu’allif : Abū Bakr ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn ‘Ubayd ibn Sufyān ibn Qays al–Baghdādī al–Umawī al–Qurashī al–ma‘rūf bi–Ibn Abī al–Dunyā (al–mutawaffá : 281h), al–muḥaqqiq : Abū Isḥāq al–Ḥuwaynī, al–Nāshir : Dār al–Kitāb al–‘Arabī – Bayrūt, al–Ṭab‘ah : al–ūlá, 1410h.

٤٥–عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

‘Umdat al–Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al–Bukhārī, al–mu’allif : Abū Muḥammad Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Mūsá ibn Aḥmad ibn Ḥusayn alghytāby al–Ḥanafī Badr al–Dīn al–‘Aynī (al–mutawaffá : 855h), al–Nāshir : Dār Iḥyā’ al–Turāth al–‘Arabī – Bayrūt.

٤٦–العين، المؤلف: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن، المتوفى سنة (١٧٠هـ)، المحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال– بيروت.

al–‘Ayn, al–mu’allif : al–Khalīl ibn Aḥmad ibn ‘Amr ibn Tamīm al–Farāhīdī al–Baṣrī, Abū ‘Abd al–Raḥmān, al–mutawaffá sanat (170h), al–

muḥaqqiq : Mahdī al-Makhzūmī, Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, al-Nāshir : Dār wa-Maktabat alhlāl-Bayrūt.

٤٧-فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى سنة: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩هـ.

Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Aḥmad ibn 'Alī ibn Ḥajar Abū al-Faḍl al-'Asqalānī al-Shāfi'ī (al-mutawaffá sanat : 852h), raqm katabahu wa-abwābuh wa-aḥādīthahu : Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī. al-Nāshir : Dār alm'rft-Bayrūt, 1379h.

٤٨-الفوائد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

al-Fawā'id, al-mu'allif : Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa'd Shams al-Dīn Ibn Qayyim al-Jawzīyah (al-mutawaffá : 751 H), al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1393h-1973m.

٤٩-فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦م.

Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmi' al-Ṣaghīr, al-mu'allif : Zayn al-Dīn Muḥammad al-mad'ū bi-'Abd al-Ra'ūf ibn Tāj al-'ārifīn al-Munāwī al-Qāhirī (al-mutawaffá : 1031h), al-Nāshir : al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá - Miṣr, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1356m.

٥٠-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧هـ.

al-Kashshāf ʻan ḥaqāʼiq ghawāmiḍ al-tanzīl, al-muʼallif : Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʻAmr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh (al-mutawaffá : 538h), al-Nāshir : Dār al-Kitāb al-ʻArabī – Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-thālithah-1407h.

٥١-لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

Lisān al-ʻArab, al-muʼallif : Muḥammad ibn Mukarram ibn ʻalá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī alrwyfʻy al-Ifrīqī (al-mutawaffá .: 711h), al-Nāshir : Dār Ṣādir – Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-thālithah-1414h

٥٢-تفسير النسفي مدارك التنزيل، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، المحقق: يوسف علي بديوي، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، عام النشر: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

Tafsīr al-Nasafī Madārik al-tanzīl, al-muʼallif : Abū al-Barakāt ʻAbd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd Ḥāfiẓ al-Dīn al-Nasafī (al-mutawaffá : 710h), al-muḥaqqiq : Yūsuf ʻAlī Budaywī, al-Nāshir : Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, ʻām al-Nashr : 1419H-1998M.

٥٣-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

Mirqāt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ, al-mu'allif : 'Alī ibn (Sulṭān) Muḥammad, Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn al-Mullā al-Harawī al-Qārī (al-mutawaffá : 1014h), al-Nāshir : Dār alfkr-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1422h-2002M.

٥٤-مساوئ الأخلاق، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع- جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

Masāwi' al-akhlāq, Abū Bakr Muḥammad ibn Ja'far ibn Muḥammad al-Kharā'iṭī al-Sāmirī (al-mutawaffá : 327h), taḥqīq : Muṣṭafá ibn Abū al-Naṣr al-Shalabī, al-Nāshir : Maktabat al-Sawādī lltwzy'-Jiddah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1413h-1993M.

٥٥-المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

al-Mustadrak 'alá al-ṣaḥīḥayn, Abū 'Abd Allāh al-Ḥākim Muḥammad ibn 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Ḥamdawayh al-Nīsābūrī, al-ma'rūf bi-Ibn al-bay' (al-mutawaffá : 405h), taḥqīq : Muṣṭafá 'Abd al-Qādir 'Aṭā, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1411h - 1990m.

٥٦-مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، المتوفى سنة (٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، عام النشر: ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

Musnad Abī Ya‘lá, li-Abī Ya‘lá Aḥmad ibn ‘Alī ibn almthuná ibn Yaḥyá ibn ‘Īsá ibn Hilāl al-Tamīmī, al-Mawṣilī, al-mutawaffá sanat (307h), al-muḥaqqiq : Ḥusayn Salīm Asad, al-Nāshir : Dār al-Ma’mūn lil-Turāth-Dimashq, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, ‘ām al-Nashr : 1404h / 1984m.

٥٧-مسند البزار، البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، المعروف بالبزار، المتوفى سنة: (٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م.

Musnad al-Bazzār, al-Baḥr al-zakhkhār, li-Abī Bakr Aḥmad ibn ‘Amr ibn ‘Abd al-Khāliq al-‘Atakī, al-ma‘rūf bālbzār, al-mutawaffá sanat : (292h), al-muḥaqqiq : Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh, wa-‘Ādil ibn Sa‘d, wa-Ṣabrī ‘Abd al-Khāliq al-Shāfi‘ī, al-Nāshir : Maktabat al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam-al-Madīnah al-Munawwarah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 2009M.

٥٨-مسند الروياني، المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

Musnad alrwyāny, al-mu’allif : Abū Bakr Muḥammad ibn Hārūn alrrūyāny (al-mutawaffá : 307h), al-muḥaqqiq : Ayman ‘Alī Abū Yamānī, al-Nāshir : Mu’assasat Qurṭubah – al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1416h.

٥٩-مسند الشاميين، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

Musnad alshāmyyn, al-mu'allif : Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb ibn Muṭayr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī (al-mutawaffá : 360h), al-muḥaqqiq : Ḥamdī ibn 'Abd-al-Majīd al-Salafī, al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1405h – 1984m.

٦٠-مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, al-mu'allif : Abū 'Abd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī (al-mutawaffá : 241h), al-muḥaqqiq : Shu'ayb al-Arna'ūṭ-'Ādil Murshid, wa-ākharūn, al-Nāshir : Mu'assasat alrsālt-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1421h-2001M.

٦١-المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (المتوفى سنة ٢٣٥ هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

al-Muṣannaf, al-mu'allif : Abū Bakr 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Abī Shaybah al-'Absī al-Kūfī (al-mutawaffá sanat 235 H), al-muḥaqqiq : Muḥammad 'Awwāmah, al-Nāshir : Dār alqblt-al-Madīnah al-Munawwarah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, sanat al-Nashr : 1427h-2006m.

٦٢-المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي - الرياض، الطبعة: الأولى، عام النشر: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

al-Mu'jam al-kabīr, al-mu'allif : Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb ibn Muṭayr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī (al-mutawaffá : 360h), al-muḥaqqiq : Ḥamdī ibn 'Abd al-Majīd al-Salafī, al-Nāshir : Dār al-Ṣumay'ī-al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 'ām al-Nashr : 1415h / 1994m.

٦٣-المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة- القاهرة.

al-Mu'jam al-Wasīṭ, al-mu'allif : Majma' al-lughah al-'Arabīyah bi-al-Qāhirah (Ibrāhīm Muṣṭafá / Aḥmad al-Zayyāt / Ḥāmid 'Abd al-Qādir / Muḥammad al-Najjār), al-Nāshir : Dār ald'wt-al-Qāhirah.

٦٤-معجم ديوان الأدب، المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، الناشر: مؤسسة دار الشعب - القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

Mu'jam Dīwān al-adab, al-mu'allif : Abū Ibrāhīm Isḥāq ibn Ibrāhīm ibn al-Ḥusayn al-Fārābī, (al-mutawaffá : 350h), taḥqīq : Duktūr Aḥmad Mukhtār 'Umar, al-Nāshir : Mu'assasat Dār al-Sha'b-al-Qāhirah, 'ām al-Nashr : 1424h-2003m.

٦٥-معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر- بيروت، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

Mu'jam Maqāyīs al-lughah, al-mu'allif : Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (al-mutawaffá : 395h), al-

muḥaqqiq : ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, al-Nāshir : Dār alfkr-Bayrūt, ʻām al-Nashr : 1399h-1979m.

٦٦-المنتقى شرح الموطأ، المؤلف: أبو الوليد سليمان الباجي الأندلسي، (المتوفى سنة: ٤٧٤هـ)، الناشر: مطبعة السعادة- مصر، الطبعة: الأولى، عام النشر: ١٣٣٢هـ.

al-Muntaqá sharḥ al-Muwaṭṭaʾ, al-muʾallif : Abū al-Walīd Sulaymān al-Bājī al-Andalusī, (al-mutawaffá sanat : 474h), al-Nāshir : Maṭbaʻat als'ādt-Miṣr, al-Ṭabʻah : al-ūlá, ʻām al-Nashr : 1332h.

٦٧-الموطأ، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان - أبو ظبي - الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

al-Muwaṭṭaʾ, al-muʾallif : Mālik ibn Anas ibn Mālik ibn ʻĀmir al-Aṣbaḥī al-madanī (al-mutawaffá : 179h), al-muḥaqqiq : Muḥammad Muṣṭafá al-Aʻẓamī, al-Nāshir : Muʾassasat Zāyid ibn Sulṭān Āl Nahayyān-Abū Ẓaby – al-Imārāt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1425h-2004m.